قوله السؤال الرابع عن الطاعون سئل السيوطي رضي الله عنه بما صورته ورايت الناس بالاثام باؤوا فكان جزاؤهم هذا الوبا
استند من له قانون طب بحلم [illegible] من جمع الشفا آجال الورى متقاربات بهذا الفصل ام فسد الهوا ام [illegible]
عقايدنا فالمزمن انقضا ام الافلاك اوجبت انفصالا بهذا الفصل ام الامزاج ساوا افيدنا عن حقيقة ما ترا
فالاذهان احتوتها سوا وقل ما صح عندك عن يقين بحق لا يخالطه مرا ولا تخلي الاصبة من دعا فتلك
اليوم يلتمس الدعا فاجاب رضي الله عنه بقوله بحمد الله نحسن الابتدا وللمختار نعطف الثنا
ثبلت فخذ جوابك عن يقين
فاوردت عندهم هبا في الطاعون
افلاك ولا اذا من امزجة ولا فسد الهوا
رسول الله اخبر ان هذا بوخز الجن
يطعننا العدا تسلطهم اذا كثر المعاصي
بهم نغشوا المعاصي وان ذا تكون شهادة
لاهل خير ورجز للاولى بالشر باؤوا
اتانا كالهدا في حديث صحيح
وقد آ ومن يترك حديثا عن نبي بما قاله
الفلاسفة العدا فهذا ما له في العقل حظ
ومن دين النبي هو البرا وناظمه ابن
السيوطي يدعو كشف الكرب ان قبل
الدعا [illegible]

كما هو مصرح في كتبهم وانها من قبيل عموم السلب العام لجميع افراد الالهة ما
عدا المستثنى ويجب على المتكلم بهذه الكلمة ان يلاحظ ان الحكم بالنفي
على جميع الافراد غير المستثنى فقوله الا الله قرينة او يقال انها من قبيل
عموم السلب لولا الاستثناء والخبر فيها يقدر من مادة الامكان السؤال
الثالث في شان سيدنا عيسى اعلم ان المهدي ولد سنة خمس
وخمسين بعد المائتين والالف ويظهر على ما قيل على راس سبع وعشرين
ما بين شعبين ولادته ويمكث سبع سنين حكما عدلا وفي مدته ينزل سيدنا عيسى عند
المنارة البيضاء شرقي دمشق وقت صلاة الصبح ويصلي خلف المهدي
صلاة الصبح ويسلم له المهدي الامر فينتظم له فيكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية ويامر بترك القلاص فلا يسعى عليها ويترك
الشحناء والتباغض والتحاسد ويدعو الى المال فلا ياخذه احد
ويبرز لعليه جبريل كما في حديث مسلم حاكم بشريعتنا ليس بصاحب شريعة
مستقلة وهو لا يقصر عن رتبة الاجتهاد المطلق واستنباط الاحكام
من القرآن والسنة وفي بعض الآثار انه يتزوج ويولد له ويحج ليتحقق
التبعية ويمكث في الارض اربعين سنة السؤال الرابع عن الطاعون
قيل هو والوبا مترادفان وقيل الوبا اعم فالوبا ما يكثر منه الموت
كالسعال والزحير لا خصوص الطاعون وقيل الوبا خصوص الطاعون
وهو نزلة من مادة سمية تحصل في بدن الانسان مع لهب واسوداد
من وخز الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على

طايفه

طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض [illegible] وانه اتاني
جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون
الى الشام لقلة الموت بها غالبا وحمى ليلة كفارة سنة وحمى يوم براءة من
النار وسببه طعن كفار الجن وشياطينهم وهو خلاف الكبة والميت
به من شهداء الآخرة ولا تسقط عنه التبعات ولم نسمع باسقاطها الا عن
الميت بالوقت وعلى قول فيمن وقف بعرفة والنهي في الحديث فيه
خلاف ومن لانه ربما يصيبه شي فيعتقد انه من القدوم وفي حالة الخروج
مخافة تزلزل الاعتقاد وضياع من كان مريضا او عجز عن الخروج
يفقد من يعوده ولا ينظر لقول الفلاسفة من قولهم ان الفساد او من
قولهم انتقال الكواكب اوجبت الفنا وغير ذلك السؤال الخامس
في الطفل الطفل ذكرا او انثى ولو سقطا صاح يتكلم في الحشر ويمشي ويشفع
في والديه وعند دخول الجنة يحصل التساوي كما في الحديث خلق الله آدم
على صورته الى ان قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون
ذراعا الحديث ويتزوج في الجنة كمن مات كبيرا ولم يتزوج في الدنيا لان الجنة
ليس فيها عزب وان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر الى جنانه وازواجه
وخدمه وسرره من مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه
بكرة وعشيا الى غير ذلك من الاحاديث المعتبرة وهم جرد مرد [illegible] من المثنى
في سن ثلاث وثلاثين وحسن يوسف في الطول المذكور ثم يتناهى بعد
ذلك الى اكثر من تسعين ميلا للرجال والنسا اقل من ذلك بنحو الثلث

Copyright © King Saud University